



يمضي على توجهات صانع الديمقراطية الأول

المؤتمر يفي بالتزاماته الوطنية في 21 فبراير

نجيب علي

> يمضي المؤتمر الشعبي العام نحو انجاز الاستحقاق الديمقراطي المتمثل في انتخابات الرئاسة في ٢١ فبراير الجاري بوتيرة عالية وتفاعل جماهيري ملحوظ.

النهج الديمقراطي ومبدأ التداول السلمي للسلطة ليس جديداً على المؤتمر فهو المؤسس له ومن عمل على إرساء جذوره في الحياة السياسية متمسكا بالشرعية الدستورية وحكم الشعب نفسه بنفسه ومحتكما لصناديق الاقتراع وشفافيتها المطلقة ومطيقاً بذلك توجهات صانع الديمقراطية الأولى فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام. انتخابات ٢١ فبراير استثنائية بكل المقاييس لأنها جاءت لخراج اليمن من أزمة مفتعلة ومحاوله للانقلاب على الديمقراطية غير أن المؤتمر الشعبي العام قدم تنازلات كبيرة وكثيرة بهدف الحفاظ على الأمن والاستقرار وحقق دماء اليمنيين وصونها ممن يسعون لاراققتها لتحقيق أهدافهم الرخيصة..

لم يفرط المؤتمر في اليمن وأبنائه رغم كل الظروف والصعاب التي واجهها وفي الوقت ذاته لم يسمح للانقلابيين بتمرير مخططهم الدموي في الوصول للسلطة متجاوزين إرادة الشعب وخياراتهم وقناعاتهم التي وجدت وظهرت على السطح بقوة بوجود المؤتمر ونهجه الديمقراطي والوسطي في كافة الجوانب.

انتخاب الأخ المناضل عبدربه منصور هادي لرئاسة الجمهورية في ٢١ فبراير يمثل انتصاراً لليمن وللمؤتمر صاحب الأغلبية والتلاحم والاصطفاف الشعبي إلى جانبه في كل الأوقات والمراحل بناءً على التجارب التي مر بها الوطن والتي اثبتت تمتع المؤتمر بقاعدة جماهيرية عربية يصعب تفكيكها أو تهميشها على الرغم من أن مرشح المؤتمر الشعبي العام لرئاسة الجمهورية توافقي ومتفق عليه من قبل الأحزاب الموقعة على المبادرة الخليجية وأليتها المنفذة، فإن أحزاب المشترك ما تزال مصابة بعقدة الانتخابات نظراً لشهرتها في تحقيق الفشل الذريع في الانتخابات السابقة وفشلها المستمر في كسب أصوات المواطنين مقابل تأييدهم الواسع للمؤتمر وبرامجه الوطنية التي عكست دائماً تطورات الشعب وانتقلت باليمن إلى مراحل أفضل على كافة المستويات.

أحزاب اللقاء المشترك تتمنى لو تستطيع محو الممارسة الديمقراطية وهذا واضح من خلال سعي بعض اطرافها لإعاقة الانتخابات وإلى جانب قيام وسائل إعلام تابعة للمشارك بالتحريض ضد الانتخابات..

في كل الأحوال يمضي المؤتمر لتجسيد أصول الديمقراطية داخلياً وفيما بينه عبر ترشيح رئس المؤتمر لنائبه كما يمضي المؤتمر إلى تنفيذ التزاماته أمام الوطن بحشد الناخبين للدلاء بأصواتهم وهو يعلم أن الجميع أحزاباً وأفراداً ومؤسسات ملزومون بالمشاركة الفاعلة في انتخابات الرئاسة المبكرة واختيار الأخ المناضل عبدربه منصور هادي من أجل أمن واستقرار ووحدة اليمن.



نصائح انتخابية

> صار محفوظاً عند الناس أن الانتخابات الرئاسية المبكرة ستقام في الحادي والعشرين من فبراير الجاري لانتخاب رئس للجمهورية للعامين والأشهر الثلاثة التي تليها.. وقبل الذهاب إلى صناديق الاقتراع نتوجه بعدد من النصائح إلى اطراف بعينها نعيها ونذكرها بالاسم وهي على النحو التالي:

كلمتهم في مدينتكم هي العليا وكلمتكم هي السفلى، فمتى يفيق عقلاء عدن من حالة اللامبالاة والخنوع والسكوت عن الباطل، متى يدبر أبناء عدن مدينتهم، بل متى سيكون عقلاء عدن هم أصحاب القرار بدلاً من تحويل بعضهم لمرترقة ينفذون أوسخ مخططات وأحقها.. إنه مجرد سؤال..

ثالثاً: للمتسببين في الأمن والجيش نقول بملء الصدق والحق والعدل إن رجالات الأمن والجيش حماة الشرعية الدستورية، حماة الوطن في البدء ليكون الله في عونكم في حكم وترحالكم وليعزكم المولى عز وجل إلى أهلكم ويزيكم سالمين معافين بعد كل مهمة وأية مهمة.. ولأننا في مرحلة الانتخابات الرئاسية فهناك قرابة مائة ألف من منتسبي المؤسسات الأمنية والعسكرية سوف يقومون بتوفير الظروف الأمنية المناسبة لعملية الانتخابات، ونقول إن هناك من سيأتي إلى عدن في إطار تنفيذ الخطة الأمنية للانتخابات وغيرها وترون شباباً ورجالاً من خارج محافظتكم عدن وقد زحفوا إليها بأسلحتهم بغية تنفيذ مخططات من يدفع لهم بالمال والسلاح.. لعقلاء عدن نقول: إن صمتكم الزائد.. وسكوتكم الكبير جعل منكم نهبا للبلاطجة والصعاليك وتجار السياسة والسلاح وجعل



محمد علي سعد

الجزبية والسياسية والمناطقية.. الخ، وأن تسكوتوا وأنتم تعرفون وترون شباباً ورجالاً من خارج محافظتكم عدن وقد زحفوا إليها بأسلحتهم بغية تنفيذ مخططات من يدفع لهم بالمال والسلاح.. لعقلاء عدن نقول: إن صمتكم الزائد.. وسكوتكم الكبير جعل منكم نهبا للبلاطجة والصعاليك وتجار السياسة والسلاح وجعل

أولاً: جماعة الحراك الجنوبي، نقول لجماعة الحراك الجنوبي المطالبين بالانفصال، أو بفك الارتباط: إنه ليس من العيب بمكان دعوة كل أبناء المحافظات الجنوبية لمقاطعة الانتخابات الرئاسية، لكن العيب كل العيب أن تطلق جماعة الحراك الجنوبي مفردات التهديد والوعيد لكل الذين سيشاركون في الانتخابات.. يا جماعة الانتخابات حق دستوري لكل مواطن يمني ومن حقه الذهاب للاقتراع وكتابة ما يريد في قسيمة الاقتراع كما أن من حقه الدستوري مقاطعة الانتخابات، حتى هذه المقاطعة تسمى مشاركة سلبية، لكن تهديد الناس في حياتهم لو ذهبوا للمشاركة في الانتخابات فإن هذا أمر لا يرضيه لا عقل ولا دين ولا عرف ولا أخلاق ولا شرع ولا قانون.. فإذا كنتم من الآن تمارسون التهديد والوعيد بحق مواطنيكم وأنتم خارج السلطة وخارج الخارطة فكيف ستعملون لو حكتم لا قدر الله.. إنه مجرد سؤال..

ثانياً: لعقلاء عدن.. نقول لعقلاء عدن الساكتين عن الباطل والمشاركين فيه بصمتهم نقول لهم كيف يرتضى عقلاء عدن أن يمارس بعض من أبنائها البلطجة والسرقة والاستيلاء على حق الغير دونما حق؟ كيف يسكت عقلاء عدن عن أبنائهم الذين يحملون

الديمقراطية صناعة مؤتمرية

من العبارات البليغة والمعبرة التي أطلقت في حفل التدشين التنظيمي للحملة الانتخابية لمرشح المؤتمر والتوافق الوطني للانتخابات الرئاسية المبكرة عبارة « الديمقراطية صناعة مؤتمرية بامتياز» وأجمل ما فيها صدق التعبير عن تجربة المؤتمر وخياراته التي بنى عليها علاقته بالشعب وبمنتسبيه.

ولكن تطبيق الآلية التنفيذية هو برنامج الرئيس المنتخب من الشعب خلال المرحلة الثانية من الفترة الانتقالية، وليكن الحوار الوطني الشامل، والإصلاحات الدستورية والقانونية والهيكلية هوراهنا وطريقنا نحو تعزيز بناء الدولة المدنية الحديثة التي سيكون الجميع فيها تحت الدستور والقانون، وهو الرهان الذي سيضع الانقلابيين في أحجامهم الطبيعية كموطنين، عليهم من الواجبات ولهم من الحقوق ما لبقية المواطنين دون

تمييز. فلنمض معاً باتجاه صناديق الاقتراع أعضاء وأنصاراً وحلفاء وشركاء، شباباً وشيوخاً ورجالاً ونساء، ولنجعل من ٢١ فبراير نقطة تحول تاريخية تنتصر لإرادة الشعب اليمني وتسقط رغبات الانقلابيين والظلاميين، ولتكن أصواتنا استفتاء ديمقراطياً يصل تجربتنا الماضية بأحلامنا المستقبلية.

وبمزيد من الصبر والصمود تكشفتم الحقائق واصطدمت بممارسات القوى الظلامية والانقلابية ورغبها في اغتصاب السلطة والتخلص من عبء



عبدالحفيظ النهاري

المرجعيات الدستورية والديمقراطية بوصمد الشعب لبدافع عن خياراته الديمقراطية ومرجعياته التي حافظت المبادرة وأليتها التنفيذية على الحد الأدنى منها بما لا يدع مجالاً للانقلابيين والظلاميين الانفراد بمستقبل الوطن على إيقاع وصخب الشارع الذي أرادوا له أن يبقى قيد تأثير الدعاية والتضليل والتجهيل والتعبئة الخاطئة والتحرير على المؤسسات الديمقراطية ومؤسسات الدولة.

لكن الأزمة قد نضجت بما يكفي لتمييز طريق النجاة، خارج الأهداف الانقلابية والظلامية التي أرادت استغلال بعض الشباب لتحقيق مشروعها الخفي، وماهي الانتخابات الرئاسية المبكرة من جديد ترد الاعتبار للمرجعية الديمقراطية والشعبية ولمكتسبات الثورة والوحدة ولتاريخ المؤتمر وإنجازاته وقيادته الفذة ليظل المؤتمر هو الرافعة الوطنية التي تنهض بالتحويلات المستقبلية الكبرى.

وستثبت الفترة الانتقالية القادمة أن المؤتمر الشعبي العام هو التنظيم الوطني الرائد والقادر على تمثيل منظومة الإصلاح والتغيير التي كانت دائماً لصيقة بمشاريعه المستقبلية ورواه البرنامجية للتعبير عن خيارات وأولويات واحتياجات كل أبناء الوطن

والانتخابات الرئاسية المبكرة التي يرشح فيها المؤتمر المناضل عبد ربه منصور هادي يتوافق شركاء الأزمة شركاء الوفاق.. هي رهان المؤتمر وفكرته التي ظل أشهر من الحوار يقعد لها حماية للديمقراطية من الانقلابيين ومن المتطرفين والإرهابيين الذين هم أبعد ما يكونون عن القبول بالاحتكام للشعب ولصندوق الاقتراع وأبعد ما يكونوا عن التغيير بمعناه الحدائي والتقدمي والديمقراطي بل إن مفردات الأزمة أكدت بما لا يدع مجالاً للشك عداهم للمرجعية الدستورية والديمقراطية وعدوانهم عليها ووضعهم لأنفسهم فوق القانون وفوق إرادة وخيار أغلبية الشعب.

إن الاستحقاق الانتخابي الرئاسي هو صناعة مؤتمرية بامتياز كما هي الآلية التنفيذية التي أصبحت مسارا لا يقبل الانحراف والتراجع، وبكل ثقة ظل المؤتمر خلال هذه الأزمة ومقابلها هو صاحب المبادرة، كما كان صاحب الإنجاز خلال ٢٨ عاما من تأسيسه.

وهذا اليقين الديمقراطي مشترك بين المؤتمر ومؤسسه وقائدته على مدى ثلاثة عقود وهو من متلازماته التي ما انفكت ترسخ السلام الاجتماعي وتفسح للتنمية فضاء لم يتحقق لها من قبل، في الوقت الذي ظلت فيه القوى الأخرى متفرغة للعرقلة والإزعاج ووضع العوائق في مسيرة الديمقراطية والتنمية فحسب، وبدائلها لا تزيد عن كونها إما شعارات مستحيلة أو نوابي متخلفة لم تسمح لها حكمة وقدرة المؤتمر بالانفراد بحاضر ومستقبل الشعب.

أولئك الذين يريدون أن يشوهوا مسيرة المؤتمر وإنجازاته وخياراته الديمقراطية والمدنية إنما يتأرون لمشاريعهم الظلامية التي لم تجد فرصاً للفضاض على السلطة والاستحواذ على إرادة الجماهير، غافلين عن كون مشاريعهم تلك غير قابلة للحياة أصلاً، ولا يمكن أن يقبلها الشعب اليمني، مستغلين حلم الشباب بمستقبل لا تتوافر شروطه على الواقع أو مستقبل معزول عن حمولة التاريخ والجغرافيا.



للتأمل
-استقرار الأمن في الوطن مهمة كل مواطنيه.
-يد واحدة لا تصفق ولا يمكنها إنجاز شيء.